



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة



كلية الآداب و اللغات  
قسم اللغة الإنجليزية و آدابها

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان اللغة الإنجليزية و آدابها  
تخصص: ترجمة عربي- إنجليزي-عربي

## ترجمة القصيدة بين المعنى و المبنى قصيدة شلي “ إلى قبرة ” أنموذجا

تم تقديمها و مناقشتها علنيا من طرف

براهمي السعيد

عبادي كريمة

يوم : ٢٠٢٢/٠٦/١٦

تحت إشراف

الدكتور: أحمد نور الدين بلعربي

مشرفا و مقرر	جامعة قاصدي مرباح	د. أحمد نور الدين بلعربي
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح	د. كوداد محمد
رئيسا	جامعة حمه الأخضر - الوادي	د. عناد أحمد

السنة الأكاديمية

2021/2022

# الإهداء

إلى كل من دعا لي بظهر الغيب.

## شكر وعرفان

أشكر الله تعالى على فضله أن يسّر لي إنجاز هذا العمل،

فله الحمد أولاً و أخيراً.

ثم أشكر أولئك الأخيار الذين مددوا لنا يد المساعدة خلال

هذه الفترة.

# المقدمة

## المقدمة:

تطرح النصوص الأدبية مشاكل خاصة في عملية الترجمة، من خلال الواقع الذي أثبت اختلاف أداء المترجم الأدبي عن المترجم التقني، فالمترجم الأدبي يتعامل مع نصوص تغطي فيها عناصر التعبير الإيحائي (connotative) و ذات الصيغ الاتحادية (syntagmatic)، و تتطلب من المترجم أن يشكّل الفحوى و التعبير بطريقة جديدة و فنية جميلة، بالإضافة إلى الوظيفة الجمالية له.

والمشكل الأكبر في النصوص الأدبية هو ترجمة الشعر بأوزانه و موسيقاه والذي يتخطى الدال والمدلول في مستوى البنى السطحية للغة، و يبقى المترجم يحفر في مستويات التكثيف اللغويّ (المبنى) ويتوسل بالمجاز و البلاغة لنقل المعنى في أجمل صورة. ويشكل عام، فإنّ اختلاف اللغات معضلة عند محاولة نقل هذا الشعر و الشعور من ثقافة إلى أخرى، و هنا يعرقل عملية الترجمة.

أجمعت الدراسات على أن الشعر عمل إبداعيّ قائم بذاته، و هو في الأساس إيقاع، و لا يقلّ الجانب الصوتيّ فيه عن الجانب الدلاليّ، وحين يصبّ الشعر في قالب نثريّ، فإنّه يفقد الكثير من رونقه و بهائه، وحين يُنقل شعراً، فإنّ المترجم يبدع بذلك قصيدة جديدة، تقترب أو تبتعد بذلك عن النص الأصلي بمقدار براعة المترجم و حسّه الشعريّ.

إنّ وظيفة المترجم هي بث حياة جديدة في النص، من خلال العلاقة الجدلية التبادلية المستمرة من المترجم بعالمه إلى النص بمخزونه، و من النص بفحواه إلى المترجم بتأويله.

وقد اختلفت المحاولات في الترجمة في النقل بين اللغات منها ما إلى اللغة العربية الإنجليزية، فمن المترجمين من نجح في ترجمة الشعر و فيهم من صعبت أو استحالت.

## أسئلة البحث :

١- ماذا نخسر بترجمة القصيدة شعرا ؟

٢- من يستطيع أن يترجم الشعر؟

## الفرضيات :

\* نفترض أن القصيدة تفقد جماليتها وكثيرا من معانيها ورمزيتها عند انتقالها من لغة إلى لغة أخرى.

\* نفترض أن الشاعر المترجم هو أحسن من يتعامل مع القصيدة الشعرية .

## منهجية البحث :

يفرض الموضوع علينا أحيانا منهجية معينة و بما أننا ننتقل بين لغة وأخرى، فإننا تبيننا المنهج التقابلي التحليلي، حيث نحلل معاني القصيدة في نصها الأصل، محاولين فك شفرتها ومبينين آيات جمالياتها، ومن بعد ذلك نقابل كل هذا مع ما هو كائن في النص الهدف، فنرى ما إذا كان النص الهدف صورة مشابهة أو صورة مشوهة عن النص الأصل.

## أسباب اختيار الموضوع:

نظرا لأهمية الموضوع وحدثه على الأقل على مستوى كليتنا بجامعة قاصدي مرياح ورقلة وهو نادر الطرح في خضم الدراسات و الأبحاث المعهودة، رغم صعوبة و حساسية الموضوع صعوبة لا تقل درجة كما صعوبة ما يجد مترجم النصوص الشعرية بشكل عام، وإيماننا منا في إضفاء لمسة جديدة للموضوع، ما استطعنا ولأجل إثراء المكتبة الجامعية و المكتبات العامة، وحتى نمسح الغبار عن موضوع قد يتهرب منه الكثيرون، وذلك لعمق ما فيه من إشكاليات وجدالات، قد اخترنا هذا الموضوع ذلك لاهتمامنا بالترجمة الأدبية.

الدراسات السابقة:

- ترجمة الشعر الحديث من الانجليزية إلى العربية التعامل مع خصوصية فوضى المضمون و الشكل/ سماح عبد الحكيم فريد جراد ( أطروحة ماجستير - فلسطين).
- ترجمة الشعر بين المبنى والمعنى شعر محمد إقبال نموذجاً/ د. محمد قماري.

- the art of poetry and its translation , " poetry must be translated by a poet " Eghishe Charents, www. Translationdirectory.com/articles.

أهداف البحث:

- وسعياً منا على تحقيق الأهداف المسطرة و المرجوة في هذا الموضوع، نسعى إلى:
- معرفة إشكاليات ترجمة الشعر ومنها إشكاليات المعنى و المبنى و ما يكون إذا ترجم نظماً أو نثراً.
- معرفة استراتيجيات و نظريات الترجمة الشعرية إن كان في ذلك إمكانية للترجمة بعيداً عن أسباب تعذرها.
- نتطرق إلى الأمانة والخيانة في الترجمة.
- نذكر خصائص الشعر الإنجليزي بمقابل الشعر العربي في الشكل.
- و من أجل بيان كل ذلك فإننا نقتراح خطة العمل التالية :

الفصل الأول: ترجمة النص الشعري كنوع للترجمة الأدبية

ترجمة النص الأدبي

إشكاليات ترجمة الشعر

المؤيدين و المعارضين

ترجمة الشعر شعرا

ترجمة الشعر نثرا

تقنيات و استراتيجيات الترجمة الشعرية

صعوبات الترجمة الشعرية

## الفصل الثاني: مقاربات الترجمة الشعرية

إشكاليات المعنى و المبنى

الترجمة بين الخيانة و الأمانة

استحالة الترجمة و إمكانيتها

التعامل مع الشكل الجمالي للقصيدة

نقل معاني الكلمات و حمولاتها في النص الشعري

نظريات الترجمة الشعرية

خصائص الشعر العربي في مقابل الشعر الإنجليزي في الشكل.

## الفصل التطبيقي: قصيدة شلي "إلى القبرة" ترجمة علي محمود طه.

- تحليل ترجمة قصيدة إلى قبرة *To a Skylark* للشاعر الانجليزي شيلي

- نبذة عن حياة الشاعر شيلي

- نبذة عن ترجمة القصيدة في الأدب العربي

- نبذة عن المترجم والشاعر علي محمود طه

- تحليل ترجمة القصيدة

- مكانة و أهمية القصيدة في الشعر الانجليزي

## مقدمة

---

- تحليل المستوى الدلالي في النسخة الانجليزية :
- العنوان
- المحاور الدادالالية في *To a Skylark*
- شكل وبناء القصيدة
- . شكل وبحر القصيدة meter
- تحليل المستوى الصوتي
- البحر meter
- مخطط القافية
- تحليل الصور البيانية
- الاستعارة *Metaphore*
- التشبيه *Similie*
- تحليل بعض الأدوات اللغوية والصوتية في *To a Skylark*
- الجناس الصوتي أو المصوت *Assonance*
- الجناس *Alliteration*
- الفاصلة العليا *Apostrophe*
- التناغم *Consonance*
- السؤال البلاغي *Rhetorical question*
- الترميز *Symbolism*
- التخطي *Enjambement*

- الإفاضة : étoffement

- لغة القصيدة

- نتائج الدراسة التحليلية

## الفصل النظري:

ترجمة النص الشعري كنوع من الترجمة الأدبية

## ١- الترجمة الأدبية:

الترجمة الأدبية هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة (الأنواع الأدبية) مثل الشعر و القصة و المسرح... و هي تشترك مع الترجمة بصفة عامة في شتى فروع المعرفة... في أنها تتضمن تحويل شفرة لغوية أي مجموعة من العلامات المنطوقة أو المكتوبة إلى شفرة أخرى، و وجود المبادئ اللغوية العالمية و الطاقة اللغوية الفطرية المشتركة بين البشر جميعا، لا ينفي أن الشفرات المستخدمة فعليا في الكلام و الكتابة تختلف من لغة إلى أخرى، و تقتضي التحويل ابتغاء توصيل المعنى الذي هو الهدف الأول للمترجم، و قد يكون المعنى إحاليا محضا، و قد يكون أدبيا يتضمن عناصر بلاغية و بنائية و موسيقية، و من ثم أصبح تحويل الشفرة اللغوية هو مناط البحث في علم الترجمة، مما يتطلب مقارنات دائبة على جميع المستويات بين اللغات، خصوصا في علم التراكيب و التداولية و علوم اللغويات الثقافية و النفسية و الاجتماعية التي تعتبر تخصصات مشتركة مع علوم طبيعية و إنسانية أخرى. (محمد عناني، ٢٠٠٣: ٥)

لكل ترجمة إشكاليات، و في ترجمة الشعر نجد: إشكالية اختلاف النسق الموسيقي من لغة إلى أخرى، إشكالية المحافظة على التحام الدلالة، و الصورة الشعرية، و المجاز بالموسيقى في النص الجديد و إشكالية الإبقاء على شكل القصيدة الأصلي في قلبها ذاته.

( إشكالات ترجمة الشعر، مؤتمر الترجمة و إشكالات المناقشة ٢٠٢/١٢/١٨ )

### من يترجم؟

لا يترجم الشعر إلا شاعر، لكن أي شاعر؟

- شاعر على معرفة باللغتين المترجم منها و إليها.
- شاعر يتمتع بذائقة مرهفة، تمكنه من التقاط إيقاع القصيدة و كيميائيتها.
- شاعر يستطيع أن يكتشف مفتاح القصيدة و ألقها و أفقها المفتوح. (صحيفة الاتحاد)

## ٢- المؤيّدون والمعارضون لترجمة الشعر:

### ٢. ١. المؤيّدون لترجمة الشعر:

كان المترجم جيمز هولمز يضع فئات لترجمة النظم (شكلا)، و يقول: "ترجم شكسبير إلى الألمانية بالنظم المرسل".

أيّده في ذلك: محمد عبد الغني حسن و جيهان صفوت رؤوف و علي أدهم ، و يقول عبد الحميد يونس: "و ما دام المترجم على بصر باللغتين، إلى جانب الشاعرية، فإنه يستطيع أن ينقل المقطوعة أو المطوّلة نقلاً أميناً كاملاً"،

و يرى محمد عوض أنه يجب على المترجم أن يعدّ إعداداً فنياً يناسب المادة التي المادة التي يتولى ترجمتها. (عبد الحفيظ محمد حسن، : ١٩-٢٣)

### ٢. ٢. المعارضون لترجمة الشعر:

كان الجاحظ أوّل من جاء بنظرية ترجمة الشعر، إذ يقول: " و فضيلة الشعر مقصورة على العرب، و على من تكلم بلسان العرب، و الشعر لا يُستطاع أن يترجم، و لا يجوز عليه النقل، و متى حوّل، تقطّع نظمه و بطل وزنه و ذهب حسنه و سقط موضع التعجب، لا كالكلام المنثور". (الجاحظ، ١٩٤٥: ٧٦) و تقول سوزان باسنيت: "توحي بأنّ الشعر كيان غير محسوس، يستعصي على الوصف... و أنّه و إن كان يُبنى باللغة، فمن المحال نقله عبر اللغات"، و كذلك الرأي مع معظم نقّاد إيطاليا و فرنسا إذ يرون بأنّ الترجمة خيانة للأصل. وافقهم في ذلك دوبلي. (عبد الحفيظ محمد حسن، ص ٢٣)

و ممن عارض ترجمة الشعر روبرت فروست ، حيث يقول: " إنّ الشعر هو ما يضيع في الترجمة" (Eghishe Charents, the are of poetry and its translation)

### ٣. الأمانة والخيانة:

إنّ الغاية الأعمق ذات بعد ثلاثي، فهي أخلاقية و شعرية و فلسفية بمعنى ما، و نحن نعتبرها فلسفية لأنه توجد داخل الترجمة علاقة بالحقيقة كما سنرى مع هولدرلين... لكن لنكتف هنا بالغاية الأخلاقية، فنحن عندما نتحدّث عن الترجمة، نستحضر دوما قضية الأمانة و الدقة، كما اعتبرهما الشاعرين هولدرلين و ريلكه أنهما من الفضائل الشعرية بامتياز، و في مجال الترجمة يكون المترجم مأخوذا بروح الأمانة و الدقة، ذلك هو شغفه، و هو شغف أخلاقيّ و ليس أدبيا و لا جماليا.

و قد عبّر مارتن لوثر في مؤلفه "فن الترجمة و وساطة القديسين" قائلا:

"إنّ الترجمة ليست فناً في متناول أيّ واحد... لكي تتجز الترجمة، يجب أن يتوقّر قلب مؤمن، أمين، متحمس، حذر، مسيحيّ، عالم، مجرّب و مدرب... لذلك أؤكد أنه لا يمكن لأيّ فكر متعصب القيام بترجمة أمينة". (أنطوان برمان، ٢٠١٠: ١٠١، ١٠٢)

و من طرق توخي الخيانة: يعتمد التطبيق في الواقع على أربعة عناصر مرتبطة أساسا بخبرة و تمرّس المترجم، و هي:

١. عدم الاستعجال و التقيّد بمدة زمنية لإنهاء الترجمة.
٢. البدء بالمرحلتين: تفكيك و فهم النصّ الأصل.
٣. محاولة ترجمة النصّ بصفة شاملة لكن بدءاً بالمعاني مع الاجتهاد على ترسيخ الشكل الجمالي و الإيقاع الموسيقي للقصيدة.
٤. الحذر و الدقة في نقل العوامل الخارجية للنصّ بعد ترجمة المضامين (المحتوى المعرفيّ الثقافيّ، أي القيم و الأفكار التي على أساسها كُتب النصّ الأصل).

#### ٤- إمكانية ترجمة الشعر (translatability) :

بعد كلام الجاحظ عن استحالة ترجمة الشعر، في مشارف العصر الحديث، رأى بعض المحدثين بأنه يمكن محاولة ترجمة الشعر لكن بشروط؛

فحسب محمد عبد الغني حسن الاستغناء عن ترجمة اللفظة الأجنبية الواحدة بجملة قد تقصر أو تطول، والإيجاز شرط في صحة الترجمة وجودتها.

في حين يرى الجاحظ بأن للترجمة الشعرية شروط أخرى، للمتترجم بيان بنفس بيان الترجمة، ويكون ذا علم باللغتين المنقول منها وإليها.

و من شروط الترجمة الشعرية، هناك من يرى أن يكون للمتترجم معرفة في الموضوعات الأدبية المترجمة، واشترط بعضهم أن يكون المترجم نفسه شاعرا ويتقمص شخصية المترجم له، منهم علي أدهم، وعبد الحميد يونس، و العقاد، محمد عوض، و جيهان صفوت رؤوف.

(كتاب: قضية ترجمة الشعر، عبد الحفيظ محمد حسن)

و قد تم تلقي الكلاسيكية العالمية في الترجمات العربية، فترجم العرب: الفردوس المفقود لملتون، و ملحمتي هوميروس ( الإلياذة)، و ملحمة جلجامش، و روائع عبقرية ألمانية غوته، و بحيرة لامارتين، و ترجموا رباعيات الخيام، و الشاهنامة للفردوسي، و تُرجمت من روائع الأدب الألماني العديد من الأعمال، منها (فاوست) لغوته، و (هرمن و دورتيه) بقلم محمد عوض، (آلام فرتر) بقلم أحمد حسن الزيات، و ( الديوان الشرقي لمؤلفه الغربي) من ترجمة عبد الرحمن بدوي، و أيضا من ترجماته ( من حياة حائر) لأيشندورف، و (فن الشعر) لهوراس، و (فن الهوى) لأوفيد، و ترجمة ملحمة الإنجليز (بيوليف).

(حفناوي بعلي، ٢٠٠٣ : ١٢٠)

## ٥- تعذر الترجمة (Untranslatability) :

من الناحية التاريخية، الاعتراض المجحف على الترجمة يتعلّق بالشعر خصوصا، فهناك تقليد ممتدّ من دانتي إلى دو بيلي و مونتايين، و من فولتير و ديدرو إلى ريلكه و جاكوبسون أو بينس، يؤكّد على تعذر ترجمة الشعر، لأنّه بمثابة تردد مستمر بين الصوت و المعنى، كما يقول فاليري. و يعني تعذر ترجمة الشعر أمرين، و هما: إنّ الشعر لا يمكن ترجمته بسبب هذه العلاقة اللامتناهية القائمة بين الصوت و المعنى. و أيضا لأنّ تعذر ترجمته مثل عدم قابليّته لأن يكون محسوسا، تشكل حقيقته و قيمته، و عندما نقول عن قصيدة شعرية إنها غير قابلة للترجمة، فإنّنا نعني في العمق بأنّها قصيدة حقيقية.

إنّ تعذر الترجمة تعتبر كقيمة، في كل مجالات ما هو مكتوب، فكل مكتوب يحافظ فطياته على جزء لا يمكن ترجمته؛ و قد يكون هذا الجزء رفيعا جدا و محدودا ف الشعر، لكنه حقيقيّ في نص تقني أو قانوني، فتعذر الترجمة بالنسبة لنص ما هي صيغة من صيغ تأكيد الذات، و تبدو عقلانية التواصل عاجزة تقريبا أمام هذا الاتجاه. هكذا تصبح الترجمة مرببة، لأنّها لا تأخذ القيمة الأساسية للنص بعين الاعتبار، و إذا ما حاول هذا الأخير أن يربط بشكل وثيق بين الحرف و المعنى، فإنّ الترجمة ستكون خيانة على الرغم من ضروريّتها بالنسبة للتبادلات و التواصل، و بصيغة الإغريق و القروسطيين médiévaux، فإنّها ضرورية مثل التجارة و الأنشطة المالية الأخرى، لكنها تظل في جميع الأحوال أنشطة محنّرة و عديمة القيمة، فالمتاجرة التي تقوم بها الترجمة هي عملية مرببة و كاذبة و غير طبيعية، و هو ما عبّرت عنه الاستعارات حول الترجمة على مدى تاريخ الغرب، على اعتبار أنّ هذه الأخيرة لم تتحدد إلا من خلال الاستعارات. (أنطوان برمان، ٢٠١٠ : ٦٤)

"إن نظرية تعذر الترجمة مبنية برمتها على الاستثناءات". (إنعام بيوض، ٢٠٠٣ : ٨٥)

إن كل لغة تستقل بأشكالها الشعرية والعروضية التي يستحيل نقلها أو إيجاد مقابل لها في اللغة الهدف، و في الشعر يبلغ التشابك بين الشكل والمعنى أقصاه، بحيث يستحيل الفصل بينهما ، و الشاعر يجد موقعه داخل لغته بسعيه في الوصول إلى جوهر هذه اللغة حيث تتخلص من كل استعمال أداتي وأغراضية. إذ لغة الشعر هي بمعنى ما اللغة الصافية و أمام هذا لكيان اللساني يجد المترجم نفسه أمام معضلة الترجمة وتحدياتها.

وقد جعل الجازمون أصلاً باستحالة الترجمة، من ترجمة الشعر دليلهم الرئيس و حجتهم المفحمة ، و كان سهلاً عليهم تبيان نقل الأشكال الشعرية بين اللغات يستحيل استحالة نقل تجربة حميمة متفردة.

وبالمقابل كان آخرون(وأغلبهم من الشعراء) يرون في ترجمة الشعر عملية إبداعية تخلق في اللغة الهدف بنية شعرية ليست نقلاً للمحتوى و لا تقليداً للشكل (لو كان ذلك ممكناً)، بل خلقاً جديداً وتجسيماً لعملية الإبداع الشعري في اللغة المصدر، وهو ما يلخصونه في مصطلح (transcréation)

تبدو ترجمة الشعر، كما لو كانت الاختبار الحاسم لكيثونة الترجمة و علة وجودها.

إن المترجم أمام النص الشعري في اللغة المصدر لا يمكنه تجاوز مسألة الشكل الشعري والصياغة العروضية (مهما كانت متحررة من قواعد العروض ذاتها) ، ولا بد له من مشروع ترجمي يستوعب هذه المسألة ويمنحها حلاً يقتضي قبول خيار واحد من بين خيارات آتية من الممارسة الترجمية في مجال ترجمة الشعر المتراكمة عبر العصور.

وقد تعددت هذه الممارسات، وتكاثرت تصنيفات الباحثين في مجال الترجمة الشعرية لهذه الممارسات، بهدف إيجاد نظرية للترجمة الشعرية قائمة على الممارسة والتطبيق، غير أنه يمكن إرجاع هذه الممارسات والتصنيفات إلى الخيارات الأساسية التالية :

١. ينقل المترجم النص الشعري نثراً إلى اللغة الهدف؛ وهذا يعني من جهة أنه يغفل الانتظامات العروضية وقواعد الوزن و التوازيات المكونة لبنية الشعر، ومن جهة أخرى يترجم المحتوى الدلالي للنص الشعري في نثر مرسل لا يتضمن (أو لا ينبغي أن يتضمن) توازنات و انتظامات وقواعد، ويكون النص النثري في اللغة لهدف محكوماً بالمحتوى الدلالي والغاية التوصيلية، موزعاً في فقرات، ولا يدل على شعرية النص المصدر المنقول عنه سوى بعلامات نصية موازية : العناوين أو مقدمة المترجم أو اسم الشاعر، أو غيرها من العلامات المصاحبة لنص الترجمة.

٢. ينقل المترجم النص الشعري في اللغة المصدر نثراً إلى اللغة الهدف، لكن هذا النثر يتضمن إيقاعاً غير منتظم؛ إذ أن المترجم يحافظ على العناصر المميزة في النص الأصلي من وحدات معجمية وبنيات تركيبية وصور بلاغية، ويحاول أن يجد لكل عنصر من هذه العناصر مقابلاً في نص الترجمة، باستثناء الوزن العروضي المنتظم (مهما كان نوعه)، وغالباً ما يختار السطر (بدل الفقرة) وحدة تركيبية و/ أو دلالية تقابل البيت في النص المصدر. ونلاحظ أن هذا النمط من الترجمة الشعرية يقترب ويتداخل مع النمط التالي.

إن هذين النمطين يقومان أساساً على تحويل أساسي للنص من بنية شعرية إلى بنية نثرية، وهذا لا يقدح بالضرورة في قيمة الترجمة الأدبية والشعرية بالمعنى الواسع للكلمة (بودلير وما لارميه) مثلاً يترجمان أشعار ( إدغار آلان بو نثراً، ولكن أي نثر؟)،

إنما يؤشر إلى خيار واع من المترجم الذي يرفض الأشكال الشعرية في لغته باعتبارها غير ملائمة لاستيعاب النص المترجم. ويرى كذلك عدم ملائمة اللغة الهدف لاستقبال الشكل الشعري في اللغة المصدر، وأنها لا تحتمل بنية عروضية غريبة عنها.

٣. يترجم النص الشعري في اللغة المصدر شعراً في اللغة الهدف. ويبحث المترجم في الأشكال الشعرية للغة الهدف عن مماثل أو بديل للشكل الشعري في النص الأصلي. فهو في حال المماثلة، يقابل، مثلاً في العروض المقطعي، عدد المقاطع في البيت الشعري الأصلي بعدد مماثل في البيت الذي ينشئه في عملية الترجمة، وقس على ذلك في الشعر القائم عروضه على الكم أو النبرة. فمن الممكن، نظرياً وتقريبياً، أن تماثل بين التفعيلة الأساسية في شعر كمي مثل ملحمة هوميروس (الوزن السداسي) القائمة على تتابع مقطع طويل ومقطعين قصيرين --- ، وبين تفعيلة بحر الخبب «فاعل»، أو بيت تفعيلة سبوندي Spondée في الوزن نفسه المكونة من مقطعين طويلين، وبين تفعيلة الخبب «فعلن».

٤. قد يجد المترجم في كل هذه الحلول ابتعاداً عن مقومات النص الأصل وبنياته الشعرية، لذلك يبحث عن ابتداء شكل عروضي و/ أو إيقاعي جديد أو معدل عن شكل تقليدي، ليستوعب من جهة الشكل الشعري في اللغة المصدر، وليضيف شكلاً شعرياً (أو حتى نوعاً شعرياً) جديداً إلى المجال الشعري في اللغة الهدف من جهة أخرى، مادام أن الترجمة هي إضافة وتجديد وتشكيل فضاء أجنبي داخل اللغة المترجم إليها، لا مجرد

تكرار لقوالها القديمة. وكمثال على ذلك نجد أن بعض المترجمين لإلياذة هوميروس إلى اللغة الفرنسية أولوا ابتداء وزن شعري يتكون من ١٧ أو ١٨ مقطعاً (وهو عدد المقاطع في الوزن السداسي الداكتيلي الذي نظمت عليه الإلياذة) يختلف عن الوزن الإسكندري (١٢ مقطعاً) الذي كانت تنظم فيه الملحمة عادة في الشعر الفرنسي الكلاسيكي، وكان هو الوزن الذي تترجم فيه، وبواسطته، الملاحم اليونانية واللاتينية.

(كتاب: الترجمة و النسق الأدبي تعريب الشاهنامة في الأدب العربي، عبد الكبير الشراوي، ص ١٤٣ إلى ١٤٦).

إن الشعر المستحيل ترجمته هو الذي يقوم على الفذلكات اللغوية و الإيقاعية و الاختيارات اللفظية الهشة، لأنه ينفصل عن ديكوره الشكليّ عند عملية ترجمة الشعر الجديد، هو الشعر الذي يحمل تجربة إنسانية كبيرة و مغامرة لغوية جسورة يتحمل الترجمة و يبقى منه الكثير بعدها.

## ٦- خصائص الشعر الإنجليزي في مقابل الشعر العربي في الشكل:

قد تبين لنا في إحصاء سابق أن نحو ٩٠% من الشعر العربي، قديمه و حديثه وقعت فيه القافية المطلقة و هي التي لا يكاد يعرفها الشعر الإنجليزي الذي تنتهي أبياته بحروف ساكنة، أي أن المقارنة بين القافية العربية القافية الإنجليزية تقتصر على ما نسميه في شعرنا بالقافية المقيدة التي لا تجاوز في الشعر العربي ١٠% بل نحن هنا نقصر المقارنة على ما قبل الروي من حركة أو حرف مد في تلك القافية المقيدة. يجدر بنا أن نبين أن الشعر العربي أكثر موسيقية و أجمل وقعا في الأذان من القافية في الشعر الإنجليزي مؤسسين هذه الحقيقة على الأسس الصوتية التالية:

أولاً: أن القافية المطلقة أوضح في السمع و أشد أسرا للأذن، لأن الروي فيها يعتمد على حركة بعده قد تستطيل في الإنشاد و تشبه حينئذ حرف مد.

و في الحقيقة أن القافية المطلقة في الشعر العربي لم تسمى كذلك لمجرد انتهائها بحرف مدّ، بل لا بد فيها من أمرين: الروي و حرف المد.

في حين أن الإنجليزية قد اعتمدت على حرف المد وحده، فكأن القافية العربية يكثر فيها تردد الأصوات، فيكسبها جمالا موسيقيا أكثر مما قد يتصور في نظيرتها الإنجليزية، إذ ليس في القافية الإنجليزية ما يناظر الروي العربي.

و تتطلب اللغة العربية الروي لأنها تأبى وقوع النبر على المد الأخير من الكلمة، لذلك لا تتكون نغمة شعرية تطرب السامع.

فإذا أُريد في بعض الحالات الوقوف على حرف المد الأخير من الكلمة العربية و نبره، يوصل حرف المد بهاء السكت أو همزة الوقف أو نون الترنم.

ثانياً: تبين أن قافية الشعر الإنجليزي تشبه القافية المقيدة أي تنتهي بحرف ساكن، مثل: streat مع sweet و rough مع enough.

نحن نعرف من خلال الدراسة الصوتية أن الحرف الساكن consonant

حين يقع في نهاية الكلمة و الوقوف عليه قد يتعرض الحرف للغموض أو الإبهام حين يُسمع أو قد يسقط في النطق، لاسيما حين يكون من الحروف المهموسة الشديدة كالتاء و الكاف.

(مقال: إبراهيم أنيس، بين القافية في الشعر العربي و القافية في الشعر الإنجليزي)

#### ٧- تقنيات و استراتيجيات الترجمة الشعرية:

جعل أندريه لوفيفر لترجمة الشعر سبع استراتيجيات:

١. الترجمة الصوتية (Phonemic translation): إعادة إنتاج صوت اللغة

الأصل في اللغة الهدف.

٢. الترجمة الحرفية (Literal translation): ترجمة كلمة بكلمة.

٣. الترجمة الوزنية (Metrical translation): إعادة الوزن الشعري للغة الأصل.

٤. ترجمة النظم إلى النثر (Verse to prose translation): تشويه المعنى والقيم

التواصلية و بناء الجملة للنص الأصل.

٥. الترجمة المقفاة (Rhymed translation): نقل قافية القصيدة الأصلية إلى اللغة

الهدف.

٦. الترجمة الشعر غير المقفى/الشعر الحر (Blank/free verse translation):

إيجاد المكافئات المناسبة في اللغة الهدف مع نتيجة دلالية مناسبة.

٧. الترجمة التفسيرية (Interpretation): ترجمة (النسخة المعدلة) أو نقل (التقليد):

تحدث الترجمة (النسخة المعدلة) عند الاحتفاظ بغياب نص لغة المصدر و تغيير

الشكل . و يحدث النقل (التقليد) عندما ينتج المترجم قصيدة خاصة به.

(لوفيفر، ٢١ : ١٩٧٥ )

٨ - ترجمة الشعر نظاما:

يتعين على من يترجم القصيدة إلى قصيدة أخرى بلغة أخرى على أن يتثبت من الشكل

ليبقى للقصيدة مبنائها و موسيقاها الشعرية اللائقة بها، و يتبين شكل الشعر من خلال الموشحات و المقاطع الشعرية، و يمكن للمترجم قلب الشكل المقطعي للقصيدة إذا لم تكن المحافظة عليها شرطا أساسيا في عملية الترجمة إلى اللغة الهدف، لكن من الأفضل أن تتم الترجمة من دوبيت إلى دوبيت، و من مقطع شعري ثلاثي إلى مقطع ثلاثي، و من رباعي إلى رباعي و هكذا.

يجب على المترجم كذلك أن يراعي المعنى العام للقصيدة مع الانتباه للفروق الدقيقة في عملية النقل، فمن ناحية قد يجد صعوبات في فهم أي من المعاني العديدة للكلمة التي استخدمها المؤلف، و من ناحية أخرى قد يختار في اختيار المكافئات من اللغة الهدف.

لذلك عليه أن يخضع الكلمات للفحص الدقيق جدا و معرفة ما إذا كان الاستخدام للكلمة بمعناه الدلالي أو معناه المعجمي أو التلمحي، أيما تعنيه الكلمة ضمنا في الاستخدامات المجازية، و كما يقول روبرت فروست: "فإن الشعر يتكون ببساطة من المجاز".

تتعلق المشاكل التي تواجه مترجم النصوص الشعرية بعناصر الشعر المختلفة، من حيث اختيار ألفاظ القصيدة و إلقائها، و تراكيب أبياتها، و ترتيب كلماتها، و صورها البلاغية، و

المجاز مثل الرمز و الاستعارة، المؤثرات الصوتية، و القافية و السجع ، كذا الإيقاع و البحر ، و نمط اللهجات بأنواعها و اختلاف بحورها.

كذلك من التحديات التي يجدها المترجم للنص الشعري الفروق النحوية بين اللغات رغم أهميتها الكبرى تكون في النثر أكثر لكن الشعر أيضا بدوره يهتم بالجانب النحوي، فهنا يجد المترجم نفسه في حيرة حينما يكون أمام نصوص إبداعية غير عادية و مذهلة، عليه أن يكون ذا مستوى راقي رقيّ الكتاب الكبار. من الفروق النحوية بين اللغة العربية و اللغة الإنجليزية مثلا، الضمير "أنت" في العربية ليس له مقابل بالإنجليزية، فإن يكن مستترا أو ظاهرا، فالصعوبة في فهم من المقصود إن كتب الشاعر you فهل يقصد فردا أم اثنان أم جماعة. (مقال: ترجمة الشعر، viatranslation )

مثال عن ترجمة القصيدة نظما: يقول الكاتب عن ترجمة نيكلسون بأنها ترجمة جميلة، تُرجم المقطع التالي:

لو كان وقّي المنا في جمعنا بكم	لكان من أكرم الأيام أخلاقا
لا سكّن الله قلبا عن ذكركم	فلم يطر بجناح الشوق خفاقا
لو شاء حملى نسيم الريح حين هفا	وفاكم بفتى أضناه ما لاقى

ترجمه R.A Nicholson إلى:

Had death come ere we parted, it had been  
The best of all days in the world, I ween;  
And this poor heart, where thou art everything,  
Would not be fluttering now on passion's wing.  
Ah, might the zephyr waft me tenderly,

Worn out with anguish as I am, to thee I  
O treasure mine, if lover e'er possessed.

(هاني البدالي، ٤٨٩)

خلاصة الفصل النظري

علينا الاعتراف بأنّ ترجمة الشعر أمر صعب و حساس، فكما استعصى على المترجمين سابقاً، فقد كانوا السباقين في تدوين علوم السلف و الترجمة لهم، فمن الواضح أنه لا يزال مستعصياً حتى على ترجمات هذا الزمان، فبناء نص مصدر يطابق النص الأصل بناءً و مضموناً دون أن ينحرف عن معانيه و مضامينه هو تحدٍ في غاية الصعوبة، لهذا فإن الحل الذي استهجنه الجاحظ و المتملّ في تحويل معاني القصيدة الأصلية إلى نص نثريّ دون نظم أو وزن ثم يترجم يبقى هو الحل الوحيد للحصول على ترجمة شعر مقبولة من خلالها ندخل أدوات البلاغة و الجماليات في اللغة المنقول إليها على النص المترجم.

كما أن لوفيفر يرى "أنّ ميل القراء إلى التعامل مع النص المترجم كما لو كان هو النص الأصلي، و إهمالهم حقيقة أنه يعدّ نصاً جديداً يحاول إعادة كتابة النص الأصلي ضمن سياق ثقافيّ مختلف" (لوفيفر، ١٩٧٥: ٧) هو ذات التعامل من النصوص الشعرية المترجمة و بدرجة حساسية عالية في التعامل مع النص من لغة إلى أخرى، و باعتبار كل ما يدخل عليها من تغييرات و نقل بين ثقافة و أخرى مغايرة تماماً أو قد تتشابه نوعاً ما.

# الفصل التطبيقي:

قصيدة شلي "إلى القبرة"

ترجمة: علي محمود طه

## ٢.١ - تحليل ترجمة قصيدة إلى قبرة To a Skylark للشاعر الانجليزي

### شيلي

#### نبذة عن حياة الشاعر شيلي

هو شاعر انجليزي رومنسي Percy Bysshe Shelley هو بيرسي بيش شيلي بالإنكليزية يعتبر واحداً من أشهر و أفضل الشعراء الغنائيين باللغة الإنكليزية.

وُلد شيلي في ٤ أغسطس عام ١٧٩٢ في فيلد بلاس في برودبريدج هيث بالقرب من هورشام بغرب ساسكس في إنجلترا. كان الابن الأكبر للسيد تيموثي شيلي (١٧٥٣-١٨٤٤)، كان عضواً من حزب الأحرار في البرلمان ممثلاً هورشام بين ١٨٠٦ - ١٨١٢، وزوجته إليزابيث بيلفولد (١٧٦٣ - ١٨٤٦) تملك أرضاً بساسكس. كان له أربع أخوات أصغر منه وأخ هو الأصغر بينهم. تلقى تعليمه الأول في المنزل على يد القس إيفان إدواردز من وارنهام.

حياة شيلي غير العادية وتفاؤله العنيد وصوته القوي المعترض عوامل ساهمت في جعله شخصية مؤثرة وعرضته للتشويه خلال حياته وبعد مماته. أصبح شيلي أيقونة للجيلين الشعريين الذين تلياه، ومن ضمن المتأثرين به الشعراء الفيكتوريون من الحركة ما قبل الرافاييلية روبرت براوننج، ألفرد لورد تينيسون، دانتي غابرييل روسيتي، ألغنون تشارلز سوينبرن، كما تأثر به لورد بايرون وويليام بتلر بيتس وهنري ديفد ثورو، وشعراء من لغات أخرى مثل يان كاسبرويك وجيبانانادا داس وسوبرامانيا باراث .. أعجب به كارل ماركس وهنري ستيفنز سولت وبرتراند رسل وأوبتون سنكلير. كما اشتهر بصحبته لكل من جون كيتس ولورد بايرون.

عرف بقصائده القصيرة أوزيماندياس، أغنية للريح الغربية، إلى قبرة. ومع ذلك فإن أعماله الهامة تتضمن قصائده الرؤيوية الطويلة: الأستور، أو روح العزلة، ثورة الإسلام، أدوناي، بروميثيوس طليقاً، وعمله غير المنتهي انتصار.

توفي شيلي في ٨ يوليو في عام ١٨٢٢، قبل شهر من عيد ميلاده الثلاثين، حيث عُثر على مركب الشاعر أثناء عاصفة في خليج سبيتسيا الإيطالي وكان كل من شيلي وصديقه وفتى المركب البالغ من العمر ١٨ عاماً قد ماتوا غرقاً. غُسل جسم شيلي على الشاطئ بعد أسابيع لاحقة، وحُرقت جثته على الشاطئ بحضور مجموعة من أصدقائه من بينهم الشاعر اللورد بايرون. وفي مصادفة تطابق واحدة من قصائده، أبقى قلب شيلي الاحتراق أثناء مراسم حرق الجثة (من المحتمل أنه قد عانى من مرض ما أدى إلى تكلس قلبه). فقام أحد الأصدقاء الذين حضروا مراسم الحرق بانتشال القلب من أسنة اللهب وأعطاه لزوجته شيلي، ماري شيلي، مؤلفة رواية فرانكنشتاين. ويزعم أنها أبقّت على رماده في مكتبها..

يعد الشاعر الإنجليزي بيرسي شيلي واحداً من أشهر الشعراء الإنجليز، ويقول عنه كتاب "أرواح شاردة" للشاعر الكبير علي محمود طه، ولد هذا العبقري عام ١٧٩٢ ومات غريقاً في ليجورن بإيطاليا عام ١٨٢٢، وإن الثلاثين عاماً التي عاشها لتتضاءل أمام نضجه الفني وإنتاجه الغزير الحافل بأسمى النماذج الشعرية في قصائده الرائعة .

## ٢.٢ - نبذة عن ترجمة القصيدة في الأدب العربي

احتلت قصيدة إلى قبرة To a Skylark أهمية كبيرة في الشعر الانجليزي ، ونظراً لأهميتها فقد ترجمت عدة مرات من شعراء و مترجمين مختلفين فقصيدة إلى قبرة هي أول قصيدة من شعر بيرسي بيش شيلي التي ترجمها إلى العربية ثمانية مترجمين وفي نفس الوقت كانوا شعراء هم: علي محمود طه ، مختار الوكيل ، أحمد زكي أبو شادي ، فيلمون أفندي خوري ، محمد علي ثروت وإبراهيم السكيك و خليل الهنداوي والمصيبي وزيد.

وقد قام بترجمتها أولاً علي محمود طه (مرتين) في شكل شعر عربي كلاسيكي

ثانياً ثم ترجمها مختار الوكيل وأحمد زكي أبو شادي.

ثالثاً تمت ترجمتها على شكل عربي حر على يد خليل الهنداوي و زيد المصيري

رابعاً تمت ترجمتها نثراً على يد فيلمون أفندي خوري ومحمد علي ثروت وإبراهيم السكيك.

بالإضافة إلى ذلك ، فإنّ ترجمات To a Skylark وصلت إلى إحدى عشرة ترجمة نُشرت في مجالات مختلفة. وأكثر من ذلك هناك مترجمون قاموا بترجمة القصيدة أكثر من مرة من بينهم شاعرنا المختار وهو المترجم المصري و الشاعر علي محمود طه الذي اخترنا له ترجمتين من ترجماته للقصيدة في فترتين مختلفتين كنموذج لدراستنا هذه .

### ٢.٢.١ - نبذة عن المترجم والشاعر علي محمود طه

علي محمود طه المُلقب بالجنّود هو أحد أعلام الشعر العربي في العصر الحديث، وُلد ونشأ في مدينة المنصورة، محافظة الدقهلية، في مصر عام ١٩٠١، وكان من طبقة متوسطة فعاش حياة لينة وسهلة، كان يحب السفر والزيارات كثيراً فزار عدداً من الدول الأوروبية والتي كان لها أثر كبير عليه وعلى شعره فيما بعد فتفتحت آفاقه الشعرية حيث جمال الطبيعة والحضارة الأوروبية.

انشغل الشاعر علي محمود طه بالأدب والشعر في بداية شبابه، فعلى الرغم من المناصب التي شغلها إلا أنه فضّل التفرغ للأعمال الأدبية عن هذه المناصب، وقام الشاعر بالاتصال مع بعض رجال الأدب من بداية حياته. صدر أول ديوان له بعنوان "الملاح التائه" في عام ١٩٣٤ وهو من أعظم أعماله التي تدل على مهارته في استخدام الألفاظ الشعرية، ونشر بعدها عدد من الدواوين الشعرية والقصائد والكتب ، كما صدرت عدة دراسات حول شعره وكتاباتة مما يدل على أهمية هذا الشاعر العظيم، وكانت الكتب التي صدرت عنه هي: كتاب أنور المعادي "علي محمود طه: الشاعر والإنسان"، وكتاب للسيد تقي الدين "علي محمود طه، حياته وشعره"، وكتاب محمد رضوان "الملاح التائه علي طه"

شارك الشاعر علي محمود طه علم في تأسيس مدرسة أبولو الشعرية والتي رسّخت قواعد الرومانسية لذلك تميز شعره بفكرة الفردية الرومانسية والحرية التي تقتض توفر الموارد المادية لتحرر الإنسان من الضغوط النفسية الناجمة عن الحرمان المادي. كتب الشاعر علي محمود طه في جميع أنواع الشعر كالغزل والمديح والتأمل والجمال والثناء والحكمة والفلسفة، وتقلب بين الشعر الرومانسي والكلاسيكي ولكنه كان يميل للنزعة الرومانسية. غلب على شعره الجمال والذوق وانسجام الأنغام الموسيقية عن الاهتمام بالتعبير. ضمن شعره تصوير حسي لملاذات الحياة وما فيها من غناء ورقص وخمر. ركزت قصائده على صورة أو عاطفة أو فكرة تخرج من القلب وتكون متناسقة مع اللفظ دون تكألف. امتلأت قصائده بالقوافي والفنون، فكان الشاعر علي محمود طه أول من ثاروا على وحدة القافية ووحدة البحر وتميزت كتاباته بالصور الحي عن الجمال والنزعة الرومانسية. توفي الشاعر علي محمود طه في عام ١٩٤٩ إثر مرض لم يمهله كثيرًا إذ أصيب بشلل مفاجئ فرحل في سن الثامنة والأربعين و مازال شابًا في قمة عطائه، ودُفن في مدينة المنصورة المدينة التي وُلد وترعرع فيها، وعلى الرغم من افتتانه بالنساء وسعيه وراءهم إلا أنه توفي ولم يتزوج بعد.

## ٢.٣ - تحليل ترجمة القصيدة

### ٢.٣.١ - مكانة وأهمية القصيدة في الشعر الانجليزي

تعتبر قصيدة إلى قبرة To a Skylark مثالاً ونموذجاً بارزاً في الشعر الرومانسي الغربي ، وأهميتها تقابل أهمية المقامات في الأدب العربي ، وقد اشتهرت وانتشرت على نطاق واسع خلال الفترة الرومانسية .

تحية لك يا صداح وادينا	يأبها الروح خذلانا يغنينا	Hail to thee, blithe Spirit!
طوبى لساحر منك ما عرفت	له الصوادح من قب أفانينا	Bird thou never wert,
يفيض قلبك ألعانا يسلسلها	من ملهم الفن وحي لا يفادينا	That from Heaven, or near it,
		Pourest thy full heart
		In profuse strains of unpremeditated art.

تعد القصيدة من أشهر قصائده الثلاث وهي السحابة، والرياح الغربية، والى قُبْرَة، التي تعد من أشهر الغنائيات في عالم الشعر. ولما كانت القصيدة الأخيرة من أحفلها بصور الخيال والجمال التي قل أن نجد مثيلاً لها، ولذلك فقد عمد إلى ترجمتها الشاعر والمترجم علي محمود طه إلى العربية غير مجترئ على معاني الشاعر وأفكاره وسياقه الشعري بشيء من الحذف، بل مضيئاً ما يقتضيه إظهار المضمرة من المعنى وتبسيط المركب من الخيال مراعيًا في التعبير عن الأصل الإنجليزي ما توحى به مقتضيات البيان الشعري العربي، وجامعاً ما أمكن بين الاثنين.

<p>جبالها، تصل الافاق اامادا سهما من النور يرمي الأفق وقادا أيان تضرب في الاجواء مرتادا فان علوت بها أمعنت انشادا</p>	<p>وعاليا أنت ترقى الأرض معتليا تخالك العين في الأجواء منطلقا يهفو جناحك في أعماق زرققتها تشدو فتمعن في أجواها صعدا</p>	<p>Higher still and higher From the earth thou springest Like a cloud of fire; The blue deep thou wingest, And singing still dost soar, and soaring ever singest.</p>
<p>للشمس الغاربة في العالم الثاني فتستحيل عليها ذات ألوان تاو و تسبح في لجيها القاني روح من من المأ القدسي نوراني</p>	<p>في جلوة الشفق الابريز معتزيا توهج السحب الوطفاء حمرته أشعة ذات أمواج غدوت بها كأنما أنت جذلانا تراوحنا</p>	<p>In the golden lightning Of the sunken sun, O'er which clouds are bright'ning, Thou dost float and run; Like an unbodied joy whose race is just begun.</p>
<p>غلالة الأرجوان الشاحب الساجي تذوب في فلق للصبح وهاج وما رأيت له طيف بمعراج بصوتك العلوي الساحر الساجي</p> <p>This stanza is omitted in the translation.</p>	<p>تذوب حولك اما طرت في غلس كنجمة في سماء الليل حائرة يامن تطريني ألحان غبطته ان السموات و الأرضين قد ملئت</p>	<p>The pale purple even Melts around thy flight; Like a star of Heaven, In the broad daylight Thou art unseen, but yet I hear thy shrill delight, Keen as are the arrows Of that silver sphere, Whose intense lamp narrows In the white dawn clear Until we hardly see- we feel that it is there.</p>
<p>على الوجود و سر الليل يطوينا سوى سحائب في الظلماء غاديننا وشائعا من لجين الضوء غالينا يكاد يطفو على أبراجها حيننا</p>	<p>وفي السماء و ستر الليل منسدل و الأفق صاف فما تعناد زرقته يسلسل البدر منها كلما انشعبت يرمي السموات سيل من أشعتها</p>	<p>All the earth and air With thy voice is loud, As, when night is bare, From one lonely cloud The moon rains out her beams, and Heaven is overflowed.</p>

<p>من أنت؟ يامن يجوب الليل منفردا          وأبيها منك في أوصافه داني          وهذه السحب أصباغا مشكلة          لا ينزل الغيث منها كما نزلت          ولم تقع لي عليه قط عينان          !أي الخليفة قل لي أنت تشبهه؟          في رائع من فريد اللون فتان          شتى أغانيك في سحري ألحاني</p>	<p>What thou art we know not;          What is most like thee?          From rainbow clouds there flow not          Drops so bright to see          As from thy presence showers a rain of melody.</p>
<p>دل الوجود عليه لحنه العالي          كمرسل من نشيد الخلد سيال          حتى استحال شجوننا قلبه السالي          مالم يكن منه في يوم على بال          كشاعر في ساء الفكر مختبئ          ألحان اغنية أمسى يرتلها          أسلن بالعالم التالي خوالجه          بعثن من ألم فيه ومن أمل</p>	<p>Like a Poet hidden          In the light of thought          Singing hymns unbidden,          Till the world is wrought          To sympathy with hopes and fears it heeded not:          Like a high-born maiden          In a palace-tower,          Soothing her love-laden          Soul in secret hour          With music sweet as love, which overflows her bower:          Like a glow-worm golden          In a dell of dew,          Scattering un beholden          Its aerial hue          Among the flowers and grass, which screen it from the          view!</p>
<p>كأن حورية في ظل شاهقة          لم يغمض النوم عينها و لا خدمت          باتت تلطف الاما تساورها          تطوف ألحان موسيقاه مخدعها          من البروج تقضى العيش في خلس          زفرات قلب لها في فحمة الغلس          في عزلة بنشيد ساحر الجرس          كأنه الحب في ايقاعه السلس</p>	<p>Like a rose embowered          In its own green leaves,          By warm winds deflowered,          Till the scent it gives          Makes faint with too much sweet those heavy-winged          thieves:          Sound of vernal showers</p>
<p>كزهرة الحقل في غنياء سرحتها          حتى اذا لفتحها الريح هاجرة          وأرج الحقل من انفاسها عبق          تهفو اليها من التسمات أجنحة          لم يملأ النور من أجفانها حدقا          زكت و أربت على أملودها ورقا          يشوق كل جناح نحوها خفقا          من كل منطلق من عطرها سرقا</p>	<p>وقع الندى فوق لألاء البساتين</p>

<p>قد نقط العشب المنضود سلسلة وجاد بالنور أفواف الرياحين يامن على صوته في الأفق منسجما تصحو الأزاهر في أفنائها الفين كل البدائع مهما اقتن مبدعها لم تعد لحنك في صوغ و تلحين</p>	<p>On the twinkling grass, Rain-awakened flowers, All that ever was Joyous, and clear, and fresh, thy music doth surpass:</p>
<p>قل لي أمن ملكوت أنت منطلق؟؟ أم طائر أنت في الافاق هيمان!؟ يا أي الخواطر من حسن ومن بهج يشيعها منك في الأرواح وجدان لم تشرئب قلوب من أضالعها لغير صوتك أو ترتاح اذان حديث حب وخمر بات يسكبه من جانب الله أنغام و ألحان!؟</p>	<p>Teach us, Sprite or Bird, What sweet thoughts are thine: I have never heard Praise of love or wine That panted forth a flood of rapture so divine. Chorus Hymeneal, Or triumphal chant, Matched with thine would be all But an empty vaunt, A thing wherein we feel there is some hidden want.</p>
<p>من أين تلك الأغاني أنت ترسلها!؟ من أي مطرد الينبوع منسجم!؟ يا أي تلك المروج العذبة النسم !؟من أي فائرة الأمواج جائشة !؟ أي السهولة والأغوار و القمم!من أي ضاحية الافاق صافية ؟ وأي جهل لما تلقاه من ألم!؟ وأي حب أليف منك أو وطن</p>	<p>What objects are the fountains Of thy happy strain? What fields, or waves, or mountains? What shapes of sky or plain? What love of thine own kind? What ignorance of pain?</p>
<p>This stanza is omitted in the translation.</p>	<p>With thy clear keen joyance Languor cannot be: Shadow of annoyance Never came near thee: Thou lovest- but ne'er knew love's sad satiety.</p>
<p>وفي منامك و الافاق ساهمة وفي انتباهك و الظلماء اصغاء</p>	<p>Thou of death must deem</p>

<p>لابد من نبأ للموت تعرفه      وان عندك عنه اليوم أشياء لأنت أعمق رأيا في حقائقه      مما نراه و نحن اليوم أحياء أولا؟؟ فكيف انسجام اللحن      مضردا يضيفه من رائق البلور لألاء!؟</p>	<p>Things more true and deep Than we mortals dream, Or how could thy notes flow in such a crystal stream?</p>
<p>انا نفكر في ماض بلا أثر      ومقبل من حياة كلها غيب ومستحيل نرجى برق ديمته      وكلما نرتجيه منه مختلب وكم لنا من ضحكات غير صادقة      مالم يشب صفوها التبريح و الوصب وان أشهى الأغاني في مسامعنا      ماسال وهو حزين اللحن مكتتب!؟</p>	<p>We look before and after, And pine for what is not: Our sincerest laughter With some pain is fraught; Our sweetest songs are those that tell of saddest thought.</p>
<p>هب أننا رغم هذا ليس يجمعنا      بالحدق أو كبرياء الناس أعلاق فلا قلوب لدى البأساء جازعة      و لا بهن اذا روعن اشفاق واننا قد درجنا في خليقتنا      بلا دموع تذريهن اماق ؟ أو يغمر الروح لحن منك رقراق!؟! فكيف كنا اذا نلقاك في صلة</p>	<p>Yet if we could scorn Hate, and pride, and fear; If we were things born Not to shed a tear, I know not how thy joy we ever should come near.</p>
<p>يا أعذب الطير موسيقى وأروعها      من كل رائق أنعام ألحان ويا أعز لنا من كل ماجمعت      نفائس الكتب من درى تبيان يا ما أحق اقتدارا منك قدرته      بشاعر لبق التصوير فنان أنت المبرأ في حب وعاطفة      يا من تعاليت عن أرض و انسان</p>	<p>Better than all measures Of delightful sound, Better than all treasures That in books are found, Thy skill to poet were, thou scorner of the ground!</p>
<p>أما تعلمني مما يفيض به      غناؤك العذب تطريا و تحنانا؟ ذاك الجنون الذي يهدي توافقه      الى صدحات الخلد ألحانا؟ ألست تلهمني وحيا يفيض به      فمي ، فملاً قلب الكون ايماننا؟ أشدو فيلقى الي الكون مسمعه      يصغي الي كما أصغى لك الانا؟</p>	<p>Teach me half the gladness That thy brain must know, Such harmonious madness From my lips would flow The world should listen then- as I am listening now.</p>
<p>ترجمة علي محمود طه سنة 1926 السياسة الاسبوعية المجلد الأول العدد 4618. ص</p>	<p>The Oxford Book of English Verses p702-706.</p>

## ٢.٤ - تحليل المستوى الدلالي في النسخة الانجليزية :

- ٢.٤.١ - العنوان : أول ما يتبادر إلى ذهننا ويجذبنا في القصيدة هو عنوانها الذي اخذ اسم الطائر " القبرة" الذي نجده غير موجود في الثقافة الشعرية ولا الأدبية العربية ،وهي طائر تسمى أيضا القنبرة في العربية ويشار خصوصا إلى قنبرة البادية وفي معجم الرائد القبرة هي عصفورة دائمة التغريد ، تكثر في الحقول وعلى الطرق ، على صدرها بقعة سوداء.

في الثقافة الغربية يوجد لدى طائر القبرة Larks كلمات أكثر تفصيلاً من معظم الطيور وقد ضمنت لهذا الطائر مكاناً بارزاً في الأدب و الموسيقى ، لا سيما القبرة الأوراسية في شمال أوروبا و قبرة و كالاندر في جنوب أوروبا.

- الطائر هو موضوع قصائد بيرسي بيش شيلي (إلى Skylark) ، وجورج ميريديث (The Lark Ascending) ، وتيد هيز (Skylarks) ، والعديد من الآخرين ؛ من مسرحية لهنريك إبسن بعنوان "بيت الدمية" ومقطوعات موسيقية من بينها The Lark Ascending للفنان رالف فوغان ويليامز (مستوحى من القصيدة التي تحمل نفس الاسم). إنه أيضاً شعار الطائر لمحافظة كوماموتو.

- Skylark of Space هي سلسلة من أربع روايات خيال علمي بقلم إي إي "دوك" سميث. Eurasian skylark

- من الناحية التاريخية فإن أهم ما يميز هذا النوع من الطيور عن غيره أننا وجدناه كثيرا في كتب التراث و الأساطير المختلفة ، وقد ظهر في العديد من الأعمال الأدبية فرمز به إلى الفجر ، و ذلك في عدد من روايات شكسبير على سبيل المثال لا الحصر ، هذا إلى جانب أنه كانت له مكانته الخاصة في العديد من اللوحات الفنية ، و بشكل خاص تلك التي ظهرت في عصر النهضة على وجه التحديد ، لدرجة أنه قد استخدم كرمز لنبينا عيسى عليه السلام في عدد من الأعمال الفنية.

- أما في التراث العربي فان استخدام هذه الكلمة قليل جدا إن لم نقل انه نادر

### ٢.٤.٢ - المحاور الدالالية في *To a Skylark*:

يمكن ان نقسم مواضيع وافكار القصيدة إلى أربعة محاور رئيسية :

- الواقع والمثل (الحياة المشتركة للإنسانية المتناقضة مع الروحانيات )
- الشعر والشعر الالهي ( الصراع مع الفن الشعري المتعالي)
- الطموح والإنجاز (أمل البشرية يتناقض مع غريزة الطبيعة)
- الإنسانية والطبيعة (ضعف الإنسان يتعارض مع كمال الطبيعة)
- أما المواضيع الفرعية فقد كانت مواضيع مختلفة مثل: الجمال الطبيعي ، السعادة ، الحزن والحرية والدعوة الكبيرة الملحة التي ظهرت جلية في القصيدة ، نظرا لكونها موضوع العصر في تلك الفترة و التي انتشرت على نطاق واسع خلال الفترة الرومانسية.

### ٢.٤.٣ - شكل وبناء القصيدة :

تم ترتيب أسطر القصيدة البالغ عددها ببيت ١٠٥ في ٢١ مقطعًا يحتوي على خمسة أسطر. يتكون كل مقطع أيضًا من أربعة أسطر أقصر يتبعها سطر خامس أطول بشكل ملحوظ.

طول السطر الأخير - حوالي ضعف طول السطور الأربعة السابقة - يمنع القصيدة من أن تصبح رتيبة للغاية ، مع استحضار الاختلافات الطبيعية أو التباينات في كل من أغنية skylark ورحلتها. في الوقت نفسه ، فإن حقيقة أن القصيدة لا تتحرف أبدًا عن هذا الشكل المتسق والمنتظم .

#### ٢.٤.٤ - شكل وبحر القصيدة *meter*

من الناحية الشكلية وبناء القصيدة ، تتكون To a Skylark من واحد وعشرين مقطعاً ، كل مقطع يحتوي على خمسة اسطر . له نمط منتظم حيث يبدأ كل مقطع من القصيدة بأربعة أسطر قصيرة وينتهي مع واحد طويل.

بالإضافة إلى ذلك ، فإن مخطط القافية في To a Skylark يقع في ABABB لكل مقطع. كتبت القصيدة الأصلية في شكل مقاطع. هم واحد وعشرون مقطعاً ، كل مقطع يتكون من خمسة أسطر.

بينما تمت كتابة ترجمة النسخة العربية على شكل بيت شعر عمودي (الشعر العمودي) مقسمة إلى ثمانية عشر فقرة ، كل فقرة تتكون من أربعة أسطر ما عدا الفقرة الأولى التي تتكون من ثلاثة أسطر فقط. بالإضافة إلى ذلك، تم حذف المقاطع الصوتية رقم خمسة وأربعة عشر وستة عشر في الترجمة.

أما القصيدة الأصلية فكانت فائقة الانتظام ، ومقياس الأسطر الأربعة الأولى من كل مقطع هو trochaic haptameter. يبدأ كل مقطع بأربعة أسطر قصيرة وينتهي بخط طويل.

من ناحية ملاءمة شكل القصيدة لغرضها فقد حاول شيلي ان يطور هيكلًا فريدًا ليناسب أصوات العصافير المميزة التي تصفها القصيدة. وبالتالي بفان القصيدة ترفع ضمناً الموضوع المطروح ؛ لتصبح القبرة المتواضعة شيئاً رائعاً ويستحق الاحتفاء و الاحتفال.

#### ٢.٥ - تحليل المستوى الصوتي

##### ٢.٥.١ - البحر *meter*

ظهر في شكل "To a Skylark" بحران مختلفان. تمت كتابة الأسطر الأربعة الأولى من كل مقطع في مقياس trochaic ، هذا يعطي القصيدة إحساساً حيويًا وقويًا للغاية.

## ٢.٥.٢ - مخطط القافية

يتميز "To a Skylark" بمخطط قافية بسيط ومتسق. السطران الأول والثالث داخل كل قافية مقطعية ، كما هو الحال مع الأسطر الثانية والرابعة والخامسة ، مما يؤدي إلى إنشاء النمط:

ABABB

معظم سطور القصيدة قصيرة جداً ، مما يجعل هذه القوافي النهائية أكثر بروزاً. نتيجة لذلك ، تشعر بالقصيدة بأنها موسيقية بشكل كبير وغنائية بامتياز ، مما يعكس جمال الطبيعة وتناغمها بالإضافة إلى الجودة المبهجة التي تشبه الأغنية لنداءات الطائر.

- بالنسبة لحرف الروي لم يلتزم الشاعر بروي واحد في كامل القصيدة ، بغرض سهولة الانتقال وليكون أكثر مرونة في نقل الأفكار والأحاسيس المختلفة في القصيدة .

- من أجل المحافظة على الموسيقى الداخلية اضطر الشاعر إلى الزيادة والنقصان وإلى بعض الضرورات الشعرية التي تجوز للشاعر ولا تجوز للناثر .

في الجهة المقابلة فإن الترجمة العربية منتظمة أيضاً ، فهي تحتوي على بحر واحد و متحد يسمى (بحر البسيط) ، ويبدو سبب اختياره لشاعرنا نظراً لأغراضه الشعرية الموافقة لمواضيع القصيدة أو ربما أراد أن يضيف على القصيدة مسحة من الأمل والتفاؤل تبعثها موسيقى هذا البحر في اللغة العربية كما يقال عنه إن في غرضه ما يلي :

إن البسيط لديه يبسط الأمل \*\*\*\* مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

علاوة على ذلك ، فإن سطور كل فقرة لها نفس الطول بشكل عام.

يقع مخطط القافية في النسخة الإنجليزية في ABABB لكل مقطع .

تم استخدام علامات الترقيم في القصيدة الأصلية أكثر من النسخة العربية. وتتواصل القصيدة الأصلية بالفواصل ، والنقاط الكاملة ، والنصف النقطتان ، وعلامات الاستفهام ، وعلامات التعجب ، والنقطتين. في حين أن النسخة العربية تستمر في نوعين فقط من علامات الترقيم وهما علامة التعجب وعلامة الاستفهام. وهذا الاختلاف في استخدام علامات الترقيم في كل من النسختين الإنجليزية والعربية يشير إلى التباين في أهمية علامات الترقيم باللغتين المعنيتين حيث تكون ذات مغزى وأكثر أهمية في اللغة الإنجليزية ، وأقل أهمية في اللغة العربية لتكون ذات أغراض زخرفية أكثر منها موضوعية .

## ٢.٦ - تحليل الصور البيانية

### *Metaphore*

### ٢.٦.١ - الاستعارة

#### المثال ١

From rainbow clouds there flow not

Drops so bright to see

As from thy presence showers a rain of melody.

في رائع من فريد اللون فتان

وهذه السحب أصباغا مشكلة

شتى أغانيك في سحر ألحاني

لا ينزل الغيث منها كما نزلت

اتبع علي محمود طه خطوات شيلي في ترجمة هذه الأسطر الثلاثة بجعل أغاني قبة السماء تمطر مثل المطر الفعلي بمعنى آخر احتفظ بالتعبير المجازي الذي استخدمه شيلي. لكن علي محمود طه استبدل سحب قوس قزح لشيلي بسحب ملونة وساحرة (السحب أصباغا مشكلة في رائع من فريد اللون فتان) وهذا ما قلل من جمال الصورة التي رسمها شيلي.

### -2.6.2- التشبيه Similie

Like unbodied joy whose race is just begun. .

كأنما أنت جذلانا تراوحنا روح من الطرب العلوي نوراني

قدم علي محمود طه هذا التشبيه بتشبيه مختلف وصورة جديدة. بالرغم من الفروق بين التشبيهين ، نجح علي محمود طه في التعبير عن صورة الفرح المجرد ، والطبيعة الروحية للطائر الذي هو شيلي من خلال هذه الصورة.

## المثال 2

From the earth thou springest

Like a cloud of fire

تخيل العين في الأجواء منطلقا سهما من النور يرمي الأفق وقادا

جعل علي محمود طه التشبيه "مثل سحابة من النار" لـ "سهما من النور" الذي يختلف تمامًا عن الصورة التي رسمها شيلي منذ أن استخدم شيلي رمز السحابة للإشارة إلى الطبيعة السماوية والإلهية للقوة. إن ترجمة "سحابة من النار" إلى سهم من الضوء "سهما من النور" قللت من القيمة الجمالية للقصيدة الأصلية

## مثال 03:

I have never heard

Praise of love or wine

That panted forth a flood of rapture so divine.

لغير صوتك ترتاح آذان

لم تشرب قلوب من أضالعتها

من جانب الله أنغام و ألحان!؟

حديث حب وخمر بات يسكبه

في ترجمة التعبير المجازي `` طوفان من النشوة الإلهية القوية جدا " ، كان علي محمود طه بعيداً عن المعنى الأصلي لأنه حذف صورة السعادة الغامرة `` نشوة الطرب " التي هي جوهر هذه الاستعارة ، واستبدلها بـ `` حديث حب " . خمر كلمة حب وخمر ، متناقضة مع شيلي في تلك النظرة التي اعتقدت أنه حتى مدح الحب أو النبيذ لا يمكن أن يصل إلى النشوة التي تأتي من أغاني سكايلارك. بالإضافة إلى ذلك ، استخدم المترجم الفعل "صب بات يسكبه" بدلاً من "فيضان" ، واستخدم عبارة من جانب الله لجعل عبارة "إلهية للغاية".

**التشبيه التمثيلي similie** وهو هنا من نوع تشبيه المقارن هو شكل من الكلام يستخدم

لمقارنة شخص أو شيء بشيء آخر لتوضيح المعاني للقراء. على سبيل المثال :

"Like a rose embower'd",

"مثل الزهرة المجففة" ،

"Like a Poet hidden"

"مثل شاعر مخفي"

"Like a high-born maiden."

"مثل عذراء مولود"

اضطر الشاعر العربي إلى ضرورات شعرية كما في تكسير جمع ضلع إلى أضالع بدل أضلع ليحافظ على الوزن .

## ٢.٧ - تحليل بعض الأدوات اللغوية والصوتية في *To a Skylark*

. فيما يلي تحليل لبعض الأدوات اللغوية والصوتية المستخدمة في هذه القصيدة.

### ٢.٧.١ - الجناس الصوتي أو المصوت: *Assonance* هو تكرار أصوات الحروف

المتحركة في نفس السطر. على سبيل المثال :

صوت / ai / في "Like a high-born maid"

وصوت / i / في "Till the scent it gives."

### ٢.٧.٢ - الجناس *Alliteration*: الجناس هو تكرار الأصوات الساكنة في نفس السطر

في تتابع سريع. على سبيل المثال ، صوت /s/ في : "Of the sunken sun" "من الشمس الغارقة" وصوت / p / في : "The pale purple even" / "حتى الأرجواني الباهت".

### ٢.٧.٣ - الفاصلة العليا *Apostrophe*: الفاصلة العليا هي طريقة تستخدم لاستدعاء

شخص ما أو شيء ما من بعيد. هنا ، استخدم الشاعر فاصلة عليا ليطلق على المنارة شيئاً من العجب

"Hail to thee' blithe

مثال:

Spirit!"

السلام عليك أيها الروح المبارك!" للتعبير عن الدهشة والاستغراب من خلال استدعاء القبرة skylark مباشرة. و قد استعمل المترجم أسلوب النداء ترجمة لما كان في النص الأصل

بأيها الروح خذلانا يغنيننا تحية لك يا صداح وادينا

٢.٧.٤ - التناغم *Consonance* هو تكرار الأصوات الساكنة في نفس السطر. على

سبيل المثال ، صوت ا / في :

”Thou art unseen, but yet I hear thy shrill delight ”

”أنت غير مرئي ، لكنني أسمع بهجتك الشديدة ، ”

٢.٧.٥ - السؤال البلاغي *Rhetorical question* هو الاستفهام الذي لا يطلب

للحصول على إجابة ؛ تم طرحه فقط لتوضيح هذه النقطة. لقد طرح الشاعر

بلاغياً للتأكيد على وجهة نظره. على سبيل المثال:

“Or how could thy notes flow in such a crystal stream?”

”أو كيف يمكن أن تتدفق ملاحظتك في مثل هذا التيار البلوري؟“ ،

“What love of thine own kind?

”أي حب من نوعه الخاص؟“

what ignorance of pain?”

”أي جهل بالألم؟“

“What is most like thee?”

”ما هو أكثر ما يشبهك؟“ أي يقصد من يشبهك بقصد أن لا شيء مثلك و هو تمام ما

جادت به قريحة الشاعر المترجم

أي الخليفة قل لي أنت تشبهه؟! وأيها منك في أوصافه داني

٢.٧.٥ - الترميز *Symbolism* هو استخدام الرموز للدلالة على الأفكار والصفات ، وإعطائها معاني رمزية تختلف عن المعاني الحرفية. واكبر مثال لدينا هو عنوان القصيدة ذاته ، أو اسم الطائر "القبرة" " Skylark " يرمز إلى الحب والفرح والسعادة.

#### ٢.٧.٦ - التخطي *Enjambement*

يمكن تعريفه على أنه فكرة في البيت لا تنتهي عند فاصل السطر ؛ بدلاً من ذلك ، يستمر في

السطر التالي. وكمثال على ذلك الأبيات التالية :

"Thou of death must deem  
Things more true and deep  
Than we mortals dream,  
Or how could thy notes flow in such a crystal stream."

وفي منامك والآفاق ساهمة وفي انتباهك والظلماء إصغاء  
لا بد من نبا للموت تعرفه وان عندك عنه اليوم اشياء  
لانت أعمق رأيا من حقائقه مما نراه ونحن اليوم احياء  
اولا؟؟ فكيف انسجام اللحن مطردا يضيفه من رائق البلور للألاء

#### ٢.٨ - الإفاضة : *étouffement*

عموما يظهر الاختلاف في إحصاء الكلمات بين اللغتين كإضافة بعض المعاني كما في ترجمة silver sphere إلى الكوكب الفضي ، وإنقاص أو إسقاط معاني كلمات كما ترجمة عبارة : white dawn clear إلى كلمة واحد وهي " الفجر "

كما انتقل في الترجمة من العام إلى الخاص كما في كلمة Voice التي ترجمها إلى " موسيقاك

أو الترجمة لجملة طويلة باستفهام غير حقيقي كما في ترجمة جملة what thou art we know not إلى كلمة " من أنت " وهو يقصد أنا أعرفك جيدا

-يوجد مقاطع كامل محذوفة في ترجمة القصيدة وهي ثلاثة مقاطع :

١- المقطع الخامس ، الأبيات: ١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠.

٢- المقطع الرابع عشر ، الأبيات : ٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠.

٣- المقطع السادس عشر، الأبيات: ٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠.

هذا كله يدل على عدم التوازن الإحصائي للكلمات واللغة وهذا فرضته طريقة كل لغة في تعبيرها واختلاف كل لغة عن الأخرى وهذا يدخل ضمن مفهوم عبقرية اللغة .

-بالنسبة لقابلية الترجمة أو عدم قابليتها علينا أن نسلم باستحالة ترجمة كل شيء نظرا لاعتبارات مختلفة منها اعتبارات دينية وأخلاقية يفرضها الاختلاف بين الثقافتين ، أو نتيجة تفسير سطحي للنص الأصلي أو لعدم الكفاءة الشعرية.

وأیضا فان قيود القافية والوزن الشعري تفرض على الشاعر المترجم نظرا لإتباعه قافية محددة ووزنا منتظما مما يخل أو ينقص من قوة المعنى أو يقلل من الشحنة التي يحملها وهذا يفرض نمطا معينا من الترجمة الشعرية يطلق عليه Sing song ، وذلك عندما يكون قياس البيت متساويا حفاظا على القافية .

## ٢.٩ - لغة القصيدة

عموما تظهر اللغة الدينية في جميع أنحاء القصيدة أيضاً لوصف الطائر ومكانه ، مما يضيف على الطبيعة نوعاً من الحضور الإلهي. على سبيل المثال ، تأتي دعوات الطائر من السماء أو بالقرب منها. " من خلال ذكر أن قبة السماء نشأت من السماء أو أنها على الأقل "قريبة" من الله ، ويفترض الشاعر أن الطائر مشابه لكائن إلهي. واستمراراً للإشارة إلى السماء بـ "الجنة" في جميع أنحاء القصيدة ، إشارة إلى النزعة الدينية المسيحية للشاعر .

-الكثير من الكلمات في الانجليزية تنتمي إلى سجل لغوي قديم ولم تعد تستخدم اليوم ، في حين ان الترجمة العربية استخدمت سجلاً لغوياً حديثاً وهذا يجعله غير متوازناً من ناحية قدم اللغة وسجلها واستخدامها

-تؤثر الشاعر العربي بالثقافة الدينية أيضاً فاستخدم كلمتا من القرآن مثل كلمة " فلق "

- تلخص قصيدة "To a Skylark" ميزات أسلوب Shelley-esque الأخرى أيضاً ، مثل استخدامه للرمزية ، والصور ، وعبارات التعجب ، والأسئلة ، واللغة الأخرى ذات الانفعالات الشديدة. غالباً ما يتميز عمله أيضاً بتفاعل الفرح واليأس بالإضافة إلى التوتر بين الدور المهم للغاية للشاعر وحدود اللغة.

أي أن أسلوب شيلي أصبح مذهباً قائماً بذاته من خلال الخصائص التي يطرحها أسلوب شيلي المعروف بصعوبة الفهم أي يجب أن تُفهم فيما يتعلق بتناقضه تجاه اللغة نفسها كوسيلة فنية - الصراع بين قدرة اللغة على عكس التجربة العاطفية و الاعتراف بالقيود التي لا مفر منها. من خلال عرض فكرة شيلي عن اللغة ، كما تنعكس في كتاباته النظرية وقصائده الفردية .

## نتائج الدراسة التحليلية :

- ترجمة الشعر كنوع من الترجمة الأدبية لها خصوصياتها وأساليبها ، وقد زاد من قيمة ترجمة القصيدة أن الشاعر يملك صفة المترجم ما ساعده إلى حد كبير في نقل المشاعر والأحاسيس الخاصة بهذه القصيدة خاصة أن مذهبها رومنسي يعنى بالعاطفة والجمال والسعادة والحزن ونزعة الحرية.

- تجدر الإشارة إلى اختلاف السجل اللغوي للترجمتين كما لاحظنا كلمات قديمة للغة الانجليزية في النص الأصلي لم تتوافق أو تتطابق مع الأسلوب الحديث للشاعر،.

- يصعب في الشعر نقل جميع الأحاسيس والمشاعر التي أرادها الشاعر في النص الأصلي وذلك لان هذه العملية تبدو ذاتية ، وخاصة نقل المعاني الدلالية الضمنية وشحنات الكلمات والمعاني بدقة .

- استعمال المترجم لمعجم دلالي ما ينتمي إلى سجل لغوي معين أو ما يقابله في اللغة المصدر يقوم على تقدير نسبي وحدسي وتقديري للعلاقات الموجودة بين المعاني .

- الخصائص الدلالية للمعاني والكلمات يمكن أن تكون ذات خاصية تطويرية أي أنها قد تتغير وتتطور مع الوقت حتى مع نفس المترجم ، والمثال واضح في ترجمة هذه القصيدة لنفس الشاعر في زمنين مختلفين و رأينا ترجمتين مختلفتين .

- اختلاف كل لغة في رموزها وأدواتها في التعبير قد يصعب المهمة على المترجم وهذا واضح جدا في عنصر الأدوات اللغوية والصوتية فالصور البيانية والمحسنات البديعية اللغوية والصوتية تختلف اختلافا واضحا بين اللغتين فلا وجود للفاصلة العلوية apostrophe في اللغة العربية وأيضا لا نجد التناغم الصوتي Consonance أي التكرار للأصوات الساكنة في نفس السطر ، وغيرها.

-وأخيرا أرى أن ترجمة الشعر تستلزم على المترجمين إقامة علاقات منطقية بين القيم الدلالية الموجودة في اللغة الأصل واللغة الهدف ، وفي نفس الوقت عليه ان يراعي البيان والإبداع الشعري خاصة في ترجمة الشعر شعرا وهذا لا يتأتى إلا لشاعر ومترجم في نفس الوقت ، وعليه أن يراعي أيضا جمهوره أي لمن يترجم .

إن معضلة ترجمة الشعر شعرا تتمثل في إنشاء نص يمكن القارئ من الوصول إلى النص الأصلي ، أو إنشاء نص شعري جميل مستوحى من النص الأصلي وهنا يظهر أن الهدفان مختلفان تماما فعلينا أن نميز بين الهدف التي تسعى إليه ترجمة الشعر .

حسب رأيي إن ترجمة القصيدة شعرا تشبه إلى حد كبير كتابة أو إعادة القصيدة بنفسك ، أي عليك أن تشعر بما تريد ان تقوله أي عليك أن تكون شاعرا أو لديك شاعرية على الأقل وتكون مركزا إلى ابعده الحدود لان ترجمة القصيدة يعني نقلها بما فيها من أفكار ومشاعر ومعتقدات من ثقافة إلى ثقافة أخرى أي من جغرافيا إلى جغرافيا أخرى وتعد من أرقى الطرق لمشاركة الثقافات الأخرى والإشادة بشعرائها التذكير بأمجادهم و إبداعهم .

## خلاصة الفصل التطبيقي

قدمت الترجمة الكثير للأدب خاصة عندما حاولت نقل معاناة الشعوب، والامهم، و أحاسيسهم و لكننا نرى أن نقل الأحاسيس إنما يكون أكثر واقعية عندما يمس شغاف القلوب فلا يهتم بالشكل اهتمامه بكل صغيرة و كبيرة في نقل المعاني و يأتي رصفها في مرتبة غير هذه المرتبة .

في هذه الدراسة، حاولنا في الفصل النظري أن نسلط الضوء على أهم القضايا في مجال دراسات الترجمة، فضلا عن أننا عالجتا الشعرين العربي والإنجليزي وأشكالهما. وقد استنتجنا من خلال تقديم مقدمات قصيرة لكل من الشعرين العربي والإنجليزي أن هناك فرقا كبيرا بين الشعر العربي والإنجليزي من حيث البنية، و القافية، والعروض، والموسيقى، والمواضيع. ونتيجة لذلك، فإن ترجمة الشعر من أو إلى اللغة العربية ليست مهمة سهلة، إن لم تكن غير ممكنة. واستنتجنا أيضا أن ترجمة الشعر دائما ما تثير جدلا لا حصر له فيما يتعلق بقضايا مثل: قابلية ترجمة الشعر والأمانة. بالإضافة إلى ذلك، نجد أن القيم الجمالية في الشعر تعتمد على ثلاثة عوامل هي: البنية الشعرية، والصوت، واللغة المجازية، وأن القيم الجمالية ليست مستقلة بحد ذاتها، ولكنها ترتبط بمعنى النص الشعري.

من خلال الفصل التطبيقي و الذي كان مكرسا لدراسة قابلية ترجمة القيم الجمالية

وجدنا أنه في ترجمة القيم الجمالية في الشعر، يمكننا أن نتحدث عن ترجمة كافية للقيم الجمالية أو بعبارة أخرى إلى أي مدى يمكن للمترجم أن يحافظ على القيم الجمالية، بدلا من كونها أنها قابلة للترجمة أو لا، أو أن ترجمتها ممكنة أو مستحيلة ووجدنا أيضا أن صعوبة ترجمة القيم الجمالية تختلف تبعا لنوع العبارة المجازية، حيث نجد أنه أكثر صعوبة في ترجمة الاستعارات والتشبيهات لأنها تعكس صور بصرية أكثر منها في الأنواع الأخرى من

العبارات المجازية.

## الخطاطمة

## الخاتمة:

تعد ترجمة الشعر من أصعب أنواع الترجمة على الإطلاق، ولذلك الكثير من الباحثين في مجال ترجمة الشعر يعتقدون باستحالة ترجمته. كما يرى آخرون أنه بإمكان الشاعر فقط أن يترجم الشعر بطريقة جيدة. ومن ناحية أخرى يعتقد البعض الآخر بإمكانية ترجمة الشعر مثله مثل أي نوع من أنواع النصوص. في الحقيقة، تكمن صعوبة ترجمة الشعر في طبيعته و تميز تركيبته من قافية وإيقاع ووزن وكذا عبارات و تراكيب خاصة و التي يجب ان تنعكس في الترجمة بشكل او بآخر لكن القيام بذلك لا يعد أمرا هينا. ، تتجلى الصعوبة الاعظم في ترجمة الشعر اضافة الى كل ما سبق في كون الجماليات في الشعر لا تتحقق إلا من خلال اختيار الكلمات او انتقاء العبارات المجازية فقط كما في النثر مثلا، بل تتحقق أيضا بخلق الوزن و الايقاع و القافية بالإضافة الى عبارات و تراكيب خاصة.

هدفت هذه الدراسة الحالية الى الكشف عن مدى قابلية ترجمة القيم الجمالية للشعر المترجم الى العربية، حيث اخترنا لهذا الغرض قصيدة The SkyLark للشاعر الانجليزي بيرسي شيلي ببش كنموذج للدراسة.

تعد القيم الجمالية من أهم العناصر المكونة لأي عمل أدبي على وجه العموم، بل و مايميزه عن باقي أنواع النصوص، ولكنها تتجلى أكثر في الشعر. ولذا الحفاظ عليها خلال عملية الترجمة يعد أمرا مهما و اساسيا يتعين على كل مترجم القيام به. لكن ترجمة هذه القيم والحفاظ عليها وعكسها في الترجمة لا يعد أمرا هينا مطلقا.

و كنا قد افترضنا أن المترجم علي محمود طه قد نجح في ترجمة قصيدة SkyLark e شكليا و عموما،

ولكن عند التطرق الى تفاصيل كل عبارة مجازية، نجد أنه لم يتم بترجمة الصور البيانية كما هو مقصود بها في القصيدة الأصلية.

و لذلك فإن تساؤلنا الرئيس هل تم الحفاظ على القيم الجمالية خلال ترجمة القصيدة الى اللغة العربية من الناحيتين الشعرية و الدلالية ما يزال في الحقيقة مطروحا.

يمكننا حتى و لو وصلنا إلى الخاتمة العامة أن نبقي متسائلين :

١- هل قام علي محمود طه بخلق تراكيب (تراكيب شعرية) حافظت على الخصائص الجمالية للقصيدة الاصلية؟

٢- هل قام علي محمود طه بإنتاج لغة مجازية حافظت على نفس الأثر الجمالي كما في القصيدة الأصلية؟

من خلال تحليل الترجمة التي قام بهما علي محمود طه من اللغة الإنجليزية

قصيدة إلى Skylark لبييرسي بيش شيلي و من خلال تسليط الضوء على القيم الجمالية للقصيدة المذكورة اعلاه من حيث الأدوات الشعرية: استعارة ، تشبيه ، synecdoche ، فاصلة عليا ، جاذبية ، تناقض متناقض و تجسيد. في ترجمة الاستعارات والتشبيهات ، synecdoche التي تعبر عن الصور المرئية في القصيدة الإنجليزية

- أولاً ، نجد أن علي محمود طه قد حاول ترجمة معظم التشبيهات والاستعارات القصيدة الأصلية في النسخة العربية.

- ثانياً نجد أن علي محمود طه حاول الاقتراب من معنى القصيدة الأصلية ، حتى لو أخذ من الأمر أحيانا ترجمة بيت واحد مقابل ثلاث أبيات في العربية عدة أبيات لفعل ذلك لكن هذا الأمر أفسد المعنى وجعله يبتعد عن الصورة المرسومة في القصيدة الأصلية

بدلاً من جعلها أكثر وضوحاً ، مما قلل و ضاعل من القيمة الجمالية للصورة.

- ثالثاً نجد في بعض الحالات أن علي محمود طه أخطأ في التعبير عن نية شيلي

في رسم مثل هذه الصورة ، فإنه يعطي صورة مختلفة تماماً عن ما هو مراد في الأصل.

- رابعاً نجد في بعض الحالات أن علي محمود طه غير بعض التفاصيل في بعض الصور

الجمالية في النسخة العربية و لكنه و لحسن الحظ جعله أقرب إلى المعنى الأصلي مما

أدى إلى تعزيز القيمة الجمالية لـ الصورة مقارنة ببعض الترجمات الأخرى.

### التوصيات:

- كتابة دليل خاص بترجمة الشعر العمودي إلى نظم من و إلى اللغة العربية و دعمه

بالأمثلة الشعرية و ترجمات مماثلة بأهم اللغات بالعالم.

- إثراء المكتبة الجامعية بمؤلفات أكبر الشعراء القدامى و المحدثين مع ترجمات متنوعة

نظماً و نثراً لأعمالهم.

## قائمة المصادر والمراجع

## المصادر بالعربية:

- محمد عناني ، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط ٢ ، الجيزة مصر، ٢٠٠٣.
- جيهان صفوت رءوف، شلي في الأدب العربي في مصر، دار المعارف، مكتبة الدراسات الأدبية، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٢.
- إنعام بيوض، الترجمة الأدبية مشاكل و حلول، دار الفارابي، ط ١، بيروت لبنان، ٢٠٠٣
- هاني البدالي ،الترجمة العلمية و التقنية و الصحفية و الأدبية موسوعة ترجماني المترجم، الجزء الثاني، العراق، ٢٠٠٨.
- أندريه لوفيفر، الترجمة و إعادة الكتابة و التحكم في السمعة الأدبية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط ١، بنغازي ليبيا ، ٢٠١١.
- أنطوان برمان ، الترجمة و الحرف و مقام البعد، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان، ط ١ ، ٢٠١٠.
- حفناوي بعلي، الترجمة وجماليات التلقي، المبادلات الفكرية والثقافية، دار دروب للنشر و التوزيع، الطبعة العربية، عمان الأردن، ٢٠١٦
- عبد الكبير الشرقاوي ، الترجمة و النسق الأدبي تعريب الشاهنامة في الأدب العربي، دار توبقال، .
- الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، الحيوان، طبعة مصطفى البابلي الحلبي، ج ١، ١٩٤٥.
- عبد الحفيظ محمد حسن، قضية الشعر.

## مصادر أجنبية:

- Lefevere, A. (1975). **Translating Poetry: Seven Strategies and a Blueprint**. Assen: Van Gorcum.

- Abdul Hakeem Fareed Jarrad, Samah. **The Translation of Modern English Poetry into Arabic: Treating the Idiosyncrasies of Content and Form**, An Najah National University, Faculty of Graduate Studies, 2017
- Berman, Antoine. (1991). **La traduction et la lettre ou l'Auberge du loitain.**

### المواقع الإلكترونية:

- \_ صحيفة الاتحاد: [www.alittihad.ae](http://www.alittihad.ae)
- \_ مقال: ترجمة الشعر [/https://viatranslation.com/translation-of-poetry](https://viatranslation.com/translation-of-poetry)
- \_ مقال: إبراهيم أنيس، بين القافية في الشعر العربي و القافية في الشعر الإنجليزي.
- \_ يوتيوب: إشكالات ترجمة الشعر، لمؤتمر الترجمة و إشكالات المناقفة ٢٠٢/١٢/١٨ .  
<https://www.youtube.com/watch?v=2T3Inr2t9no>
- \_ يوتيوب: عن ترجمة الشعر و عبقرية اللغة، مع حمد الشمري.  
<https://www.youtube.com/watch?v=EzN3Hj2jz2E&t=4s>
- \_ يوتيوب: مؤتمر الترجمة و إشكالات المناقفة ٨  
<https://www.youtube.com/watch?v=C4mdl5-CBDE>

# فهرس المحتويات

## فهرس المحتويات

أ	المقدمة:.....
٧	الفصل النظري: ترجمة النص الشعري كنوع للترجمة الأدبية.....
٥	١- الترجمة الأدبية:.....
٦	٢- المؤيدون والمعارضون لترجمة الشعر:.....
٧	٣- الأمانة والخيانة:.....
٨	٤- إمكانية ترجمة الشعر (translatability): .....
٩	٥- تعذر الترجمة: Untranslatability.....
١٣	٦- خصائص الشعر الإنجليزي في مقابل الشعر العربي في الشكل: .....
١٨	خلاصة الفصل النظري.....
١٩	الفصل التطبيقي:.....
٢٠	٢.١ - تحليل ترجمة قصيدة إلى قبرة To a Skylark للشاعر الإنجليزي شيلي ..
٢٠	نبذة عن حياة الشاعر شيلي.....
٢١	٢.٢- نبذة عن ترجمة القصيدة في الأدب العربي.....
٢٢	٢.٢.١ - نبذة عن المترجم والشاعر علي محمود طه.....
٢٣	٢.٣ - تحليل ترجمة القصيدة.....
٢٣	٢.٣.١ - مكانة و أهمية القصيدة في الشعر الإنجليزي.....
٢٩	٢.٤ - تحليل المستوى الدلالي في النسخة الإنجليزية: .....
٢٩	٢.٤.١- العنوان.....

- ٢٠٤.٢ - المحاور الدادالالية في To a Skylark: ..... ٣٠
- ٢٠٤.٣ - شكل وبناء القصيدة: ..... ٣٠
- ٢٠٤.٤ - شكل وبحر القصيدة meter ..... ٣١
- ٢٠٥ - تحليل المستوى الصوتي ..... ٣١
- ٢٠٥.١ - البحر meter ..... ٣١
- ٢٠٥.٢ - مخطط القافية ..... ٣٢
- ٢٠٦ - تحليل الصور البيانية ..... ٣٣
- ٢٠٦.١ - الاستعارة Metaphore ..... ٣٣
- ٢٠٦.٢ - التشبيه Similie ..... ٣٤
- ٢٠٧ - تحليل بعض الأدوات اللغوية والصوتية في To a Skylark ..... ٣٦
- ٢٠٧.١ - الجناس الصوتي أو المصوت: Assonance ..... ٣٦
- ٢٠٧.٢ - الجناس Alliteration: ..... ٣٦
- ٢٠٧.٣ - الفاصلة العليا Apostrophe: ..... ٣٦
- ٢٠٧.٤ - التناغم Consonance ..... ٣٧
- ٣٧ "أنت غير مرئي ، لكنني أسمع بهجتك الشديدة ،" ..... ٣٧
- ٢٠٧.٥ - السؤال البلاغي Rhetorical question ..... ٣٧
- ٢٠٧.٥ - الترميز Symbolism ..... ٣٨
- ٢٠٧.٦ - التخطي Enjambement ..... ٣٨
- ٢٠٨ - الإفافة : étoffement ..... ٣٨
- ٢٠٩ - لغة القصيدة ..... ٤٠

٤١	نتائج الدراسة التحليلية.....
٤٣	خلاصة الفصل التطبيقي.....
٤٤	الخاتمة.....
٤٨	قائمة المصادر والمراجع.....